

المعنى العام للتذوق :

التذوق هو الإحساس بالآخر (الفنان) ، لماذا يتذوق يتذوق العمل الفني؟ لتلبية حاجات بايولوجية - فطرية - سلوكية- لحظية عابرة - لا إرادية . وتختلف مستويات التذوق من شخص الى اخر من حيث انه :

- يمس الشعور بالآخر **عبر المران** (الممارسة) والتدريب والخبرة والتجربة.
- عبر أنماط الوعي والتواصل وارتقاء المستوى الإدراكي، بمعنى عندك معرفة بالفن التجريدي تستطيع ان تتذوق وتقيم الاعمال التجريدية .
- حسي من حالة المدركات الحسية (البصر، السمع، اللمس، التذوق، والشم).
- وصولاً الى الجانب العقلي لاجل اصدار أحكام معيارية من قبل المتذوق .

المعنى الخاص للتذوق

التذوق هو الشعور بالآخر (الفنان) بصورة متنوعة (حسية - انفعالية إرادية وإدراكية) .

التذوق الفني (Artistic Appreciation)

ووردت في بعض الترجمات العربية كلمة **Taste** بالمعاني الآتية:

كلمة (Taste) فقد وردت بمعنى القدرة على الاستمتاع بالجميل

ووردت كلمة (Taste) في ترجمة نخبة من أساتذة اللغتين الانكليزية والعربية بأنها : ذوق ، طعم ، حاسة الذوق ، ذاق

ولا بد لنا من التفريق والتمييز بين **الذوق** بوصفه حاسة وبين **التذوق الفني** بوصفه حكماً جمالياً.

والذوق حاسة في اللسان أي تذوق الطعام والشراب لنعرف حلاوتها - مرارتها - ملوحتها - حموضتها - والمتذوق هو المجرب فيقبله أو يرفضه.

وورد في ذكر الذوق في كتابنا المقدس القرآن الكريم في عدة آيات منها قوله تعالى (هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت).

أما في مجال تخصصنا **التذوق الفني** المرتبط بالمنتوج الفني وما نطلق عليه "**التذوق الفني**" فقد اتخذ إشكالا لوظيفة متعددة في الكتابات والطروحات الفنية الفكرية المختلفة للفلاسفة والمفكرين فهو أي "**التذوق الفني**" الاستجابة الجمالية والإدراك الجمالي والحسي أو الإحساس بالجمال "**والتذوق الفني**" هو التفاعل مع الآخر انفعاليا ونفسيا وشكليا وموضوعياً وجمالياً. معتمد على أعمال الحواس البصرية والسمعية والمسية والمعرفي والمدركات الحسية والعقلية وتلمس الأثر الفني (موضوع التذوق) في مجالات وميادين متعددة سواء كانت فنون معرفية أو أدبية أو تعبيرية تشكيلية ، مهنية ، يدوية ، تقنية وصولاً لأحكام قيمية فنية وفق معايير معرفيه وبصريه بالمكونات والعناصر والرموز والدلالات للموضوع الفني موضوع المتذوق .

"والتذوق الفني " هو عملية اتصال وتواصل بين أعمال الفنان وبين المتذوق أو المستمتع بالعمل الفني والمتفاعل معه برؤية تأملية .

"والتذوق الفني" باتجاه مزدوج بين الفنان وأعماله من جهة وبين المتذوق للعمل الفني من جهة أخرى.

"والتذوق الفني " عملية تبادل وجداني وفكري ونفسي لها صفة الترابط الاجتماعي التي هي من أهم وظائف الفن ودوره في توحيد أفكار ومشاعر وأحاسيس أفراد المجتمع.

"والتذوق الفني" كعملية لا تتم على مستوى واحد بل تأتي على مستويات متفاوتة نتيجة ثقافة المتذوقين وحالتهم المزاجية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

"والتذوق الفني" هو نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره إصدار أحكام على قيمة شئ أو فكرة أو موضوع من الناحية الجمالية .